مخلصة ، وطبيبة شافية : فالى الامام « يافتاة العراق » لانك اول من مزقتِ حجب الظلام واول من رفعتِ شأن المرأة العراقية واول من دخلت ميدان السباق ففزتِ الفوز المبين . ولدى دخول « ليلى » في سنتها الثانية نبادر الى تهنئتكِ مقدمات الشكر الى المولى القدير الذي اخذ بيدكِ وامدّكِ بالنصر والنجاح . هذا ونرجو ان تسير « مجلة ليلى » في سنتها الثانية بخطوات اوسع خدمة للوطن عامة ونسائه خاصة وفي الختام نتمنى « لليلانا » التقدم والنجاح

ايران وماري تريز عما نوئيل

ليلى
في صحيفة الاحرار

نشرت جريدة الاحرار البيروتية بتاريخ ٢٣ ـ ٩ ـ ١٩٢٤ ما يأتي :

ليت لي موهبة الشاعر لاتغزل بهذه الليلى ولئن كانت اسماً معنوياً لا بشراً سوياً.

هي مجلة نسائية . تبحث في كل مفيد وجديد من العلم والفن والادب والاجتماع وتدبير المنزل انشأتها في بغداد الآنسة پولينا حسون ابنة اخت العلامة الحوراني.

اكملت عامها الاول بعشرة اجزاء في خمس مئة صفحة وستبدأ في مجلدها الثاني بعد بضعة ايام

جميلة الاسلوب . حسنة الانشاء . جريئة في الدفاع عن المرأة . متحمسة في انهاضها من سباتها ودفعها الى الامام

تحلت بمنظوم الزهاوي والرصافي والدجيلي ومنثور غنيمة والهاشمي والانباري وآثار بعض السوريين والمصريين فضلا عن انشاء صاحبتها وتعريبها

انكلوسكسونية المنهج . عربية المبدأ . عراقية الشعور . انسانية الغاية . مجددة الرأي . اصلاحية

فما انفعها للعراقيات والعربيات . كثر الله امثالها

بيروت باز

منشأ الحضارة في العراق

اثبتنا هذه المقالة لندرس فيها تكوّن ارض شنعار ونبحث عن العوامل التي حدت بالانسان والقبائل الى الانصباب في وادي دجلة والفرات . وعن الشعبين اللذين نزلا بادئ بدء هذه الديار

ان جاز لنا ان نطلق اسماً على بابل سميناها « بنت الفراتين » او هبة الرافدين . يصدر دجلة والفرات من جبال ارمينية ويقطعان مسافة شاسعة قبل ان ينسابا في ارض شنعار ويحملا اليها الخصب . ولم يكن هذان النهران في كل ادوار التاريخ على ما نشاهدهما اليوم بل كان يبعد مصبهما الواحد عن الآخر نحو ٣٥ ميلاً في موضع يقابل مدينة بغداد الحالية . وكانت البقعة التي تمتد اليوم من بغداد الى خليج فارس خليجاً وحلاً يعرف بنار ماراتو او خليج الشمس المشرقة يحده من الشرق آخر اسناد جبال فارس ومن الغرب هضاب الرمال التي تحد نجد بلاد العرب

اخذ طمأ دجلة والفرات والعظيم وكرخا وديالى في الرسوب فتكونت الارض شيئاً فشيئاً ولهذا فان الشقة من الارض التي بين هيت وخليج فارس وهي نحو ٥٥٠ ميلاً ما هي الا اراضٍ غريلية اولية بالنسبة الى غيرها . ويقال ان تكون هذه الارض قد حدث

بمعدل كل ثلاثين سنة ميلاً واحداً

كان الفرات ينشق شقين فالشق الشرقي يسقي المنطقة الواقعة في غربي بغداد ويتشعب منه جداول تروي المزارع والشق الغربي وهو عقيق الفرات كان يسير غير سيره اليوم ويمر بمدينة سبار وهي اطلال « ابوحبة » قرب المحمودية

يذهب علماء الآثار الى ان الحضارة تأخرت في بابل وسبقت مصر في هذه الحلبة لأن عدوات الفرات منبسطة ورملية وكثيراً ما تخرج المياه من عقيق النهر وتغرق الارضين اما في ضفاف النيل فنجد تلولاً من الرمل كانها سد طبيعي منيع يقي الاراضي من الغرق ويصد مياه النيل عن الانتشار في الحقول والمدن . ومن البديهي ان البشر ينزحون الى بقاع يكونون فيها في مأمن من مؤثرات الطبيعة التي تهدد حياتهم وتنغص عيشهم وتنقض مبانيهم

زاينا الفراتين وسائر انهر العراق تترك كل سنة غريلاً ومن تراكم هذا الغريل نشأت ارض شنعار وفي هذه الارض حطت طارئة من البشر رحالها فرأت البلاد خصبة على ضفاف الانهر وبقرب المستنقعات حيث تجتمع المياه واما البقاع البعيدة عن المياه فهي فلوات رملية جدباء تصهرها شمس شنعار الوهاجة

لا يعرف التاريخ شيئاً وثيقاً عن اصل سكان هذه الديار منذ

وطئتها ارجل البشر . وكل الآثار التي اكتشف عليها العلماء حتى اليوم ما هي الا بقايا حضارة شمر واكد . لا بل كلها آثار تدل على حضارة راقية ومدنية عريقة في القدم. فاين هي ياترى بقايا الانسان الاول الذي كان يعيش في مدالث دجلة والفرات ، عيشاً فطرياً بدوياً ؟ فهل وجدت الحضارة فوراً في هذه الديار بدون مقدمات ؟ هذا ما يرفضه العقل رفضاً باتاً وينبذه ناموس النشوء والارتقاء نبذ النواة. وعلى هذا المبدأ نتمكن من القول ان الانسان عاش في هذه الديار عيشاً بسيطاً قريباً من البداوة . اقام له كوخاً من القصب النابت في المستنقعات واستظل بظله الوارف من حرارة الصيف وبرد الشتاء . ومتى عضه الجوع عمد الى النخل وقطف تمراً سد به رمقه او فرك سنبلةً من القمح الذي كان ينبت عفواً في هذه الديار

لا تنقصنا الحقائق عن تاريخ بابل في بدء حلول البشر فيها فقط بل عن صدر حضارتهم ايضاً. وغاية ما نعرف من تاريخ تلك الازمنة المتوغلة في القدم ان شعبين نزلا هذه الديار وهما الشمريون والاكديون

لا يعرف المؤرخون معرفة ثابتة من اية ارومة نزل الشمريون ولا من اي بلد ظعنوا الى بابل بل يذهب فريق منهم الى ان الشمريين تورانيون جاؤوا بابل من الشرق ومروا في طريقهم ببلاد فارس واستندوا في قولهم هذا الى بعض الشبه الموجود بين لغتهم

واللغة التركية القديمة وسائر اللغات في آسية الوسطى والى ان بقايا حضارتهم المكتشف عليها في اطلال العراق تحاكي الآثار المكتشف عليها في تركستان ١٩٠٣ — ١٩٠٤ . وعلى كل ان الشمريين لم يكونوا من العنصر السامي وانهم سكنوا اكثر مدن بابل قبل ان يستولي عليها الساميون ويقول فريق من العلماء بان لا يعرف حتى اليوم ايهما اعرق في هذا القطر وقد اختلفت اراء علماء اللغة في لغة الشمريين وعلاقتها بسائر اللغات وقد اتفقوا ان يصطلحوا على تسميتها باللغة الملتحمة

تختلف ملامحهم عن ملامح الساميين اما ملابسهم فهي موضوع جدل بين العلماء الا انها لا تظهر بشكل يفترق كثيراً عن ملابس غيرهم من شعوب بابل ولا تتفرد بميزة خاصة بها كما تختلف حضارتهم وتمتاز بصبغة مستقلة عن حضارة غيرهم وكانوا يحلقون شعور رؤوسهم وذقونهم اما الاكديون الساميون فكانوا ذوي لحى سوداء طويلة

ان الاكديين ساميون وهم والعرب والآثوريون والعبريون من ارومة واحدة. والراجح من الفرضيات انهم هبطوا بابل من الشمال الغربي بعد ان عبروا الاراضي الساحلية من بلاد سورية فالقوم الاولون من المهاجرين الذين انصبوا انصباباً في بابل تركوا وراءهم طارئات في جهات سورية عرفوا بعد ذلك بالاموريين او الساميين

الغربيين فهؤلاء ايضاً نزلوا بابل واسسوا اقدم سلالة مستقلة فيها ودامت حركة الهجرة الى شمالي بابل وقام منهم ملوك كيش واكد سمي شمالي بابل اكد وسكنه الساميون وسمي جنوبيها شمر وسكنه الشمريون . (١)

الحسناء الباسلة

تعريب ادارة مجلة ليلى

لقد قلنا في العدد السابق في سياق نقد المثل القديم القائل «الجمال للمرأة والشجاعة للرجل» ان كثيراً من النساء والفتيات قد ابرزن في مواقف عديدة من الشجاعة والبسالة ما كان « مثلاً أعلى ». والشجاعة ليست ملكاً احتكره الرجال انما هي فضيلة سامية مشتركة بين الرجال والنساء واننا اليوم نقدم الى القراء والقارئات الكرام وصف وقائع الحسناء الباسلة « ماري مادلين دي ورشير » لدعم مقالنا ولتعظيم شجاعتها العجيبة ولتحريض الجنس اللطيف على النشاط والاقدام والشجاعة

(١) اقتضبنا هذه المقالة من كتاب تحت الطبع وهو محاضرات في مدن العراق لمؤلفه يوسف غنيمة